

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٣٠٠)
شهر ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

أحلام العلية

قصة: صبا منذر حسن رسوم: علاء ديوب





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

تموز ٢٠٢٢ م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

أحلامُ العُلَيَّةِ

قصة: صبا منذر حسن

رسوم: علاء ديوب



تعيشُ أُماني معَ أُمِّها الفقيرة في عُلَيَّة
صغيرة.

حلمتُ ذاتَ يومٍ بمظلةٍ مُلوّنة، حملتها
من عُلَيَّتها، وطارَتْ بها في أجواءِ المدينة.



كانت المدينة جميلةً من الأعلى، فهناك
حديقةٌ كبيرة، فيها ألعابٌ كثيرة. صحيحٌ
أنّ أمني لم تَزُرْها، لكنّها الآن رَأَتْها، وهي
تطير.

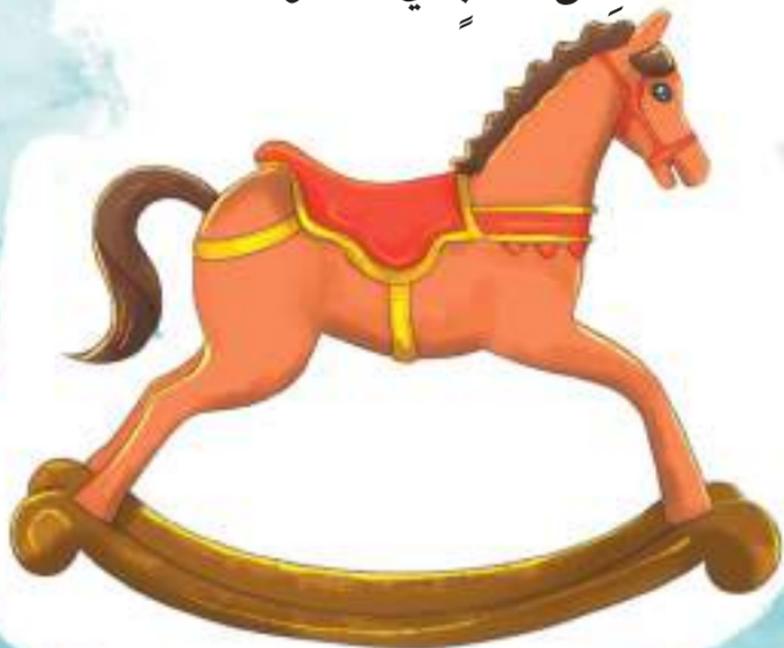


فَرَحَتْ بِالْحَلْمِ، فَهِيَ تَطِيرُ مِنْ دُونِ أَنْ
تُتَعَبَ قَدَمَيْهَا اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُؤَلِّمَانِهَا كُلَّ يَوْمٍ
لِضَيْقِ الْحِذَاءِ عَلَيْهَا وَالنُّزُولِ وَالصُّعُودِ إِلَى
الْعُلْيَةِ.



فَكَرْتُ أَمَانِي، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقَةٌ:
إِلَى أَيْنَ سَأَذْهَبُ؟ الطَّيْرَانُ بِالْمِظَلَّةِ فُرْصَةٌ
لَنْ تَتَكَرَّرَ رُبَّمَا.

وَبَعْدَ حَيْرَةٍ، تَذَكَّرْتُ أَنَّ فِي حَدِيقَةِ بَيْتِ
صَدِيقَتِهَا سَمْرَ حِصَانٍ خَشَبِيًّا، كَانَتْ أَمَانِي
تُشَاهِدُهُ مِنْ ثَقَبٍ فِي السُّورِ.



وقبل أن تُوجَّهَ المظلةَ نحوهُ لتراهُ عن
قُرب، رَنَّ المُنْبَهُ، فاستيقظتُ، وهي حزينَةٌ،
لأنَّ فُرصَتَهَا في رؤيةِ حصانِ صديقَتها قد
ضاعتُ، لكنَّ هذه ليست أكبرَ مُشكلةٍ،



فالآن ستبدأُ رحلة الصُّعود والنُّزول على
درج العُلِّيَّة، وقدمها ستتعبانِ من دُونِ
حذاءٍ مُناسبٍ يحميها.



فَكَرْتُ أَمَانِي، وَتَمَنَّتْ لَوْ أَنَّهَا أُخْتُ
سَمْرٍ، فَوَالِدُ سَمْرٍ كَانَ سَيْشْتَرِي لَهَا حِذَاءً
يُنَاسِبُ قَدَمَيْهَا كَمَا اشْتَرَى الْحِصَانَ الْخَشْبِيَّ
لَابِتَّتَهُ، لَكِنَّهَا سُرِعَانَ مَا طَرَدَتِ الْفِكْرَةَ
مِنْ خِيَالِهَا، وَقَرَّرَتْ أَنْ تُحَقِّقَ أَحْلَامَهَا
وَحْدَهَا.

اتَّجَهَتْ نَحْوَ أُمَّهَا الَّتِي كَانَتْ تَحُوكُ



الصُّوف لتبيعه، وتشتري بثمانه بعضَ
الطعام:

- أمّي! صارَ الحذاءُ ضيقاً على قدَمي،
ويَلزُمُني حذاءٌ جديد.



مَدَّتْ أُمُّهَا يَدَهَا تَحْتَ الْوَسَادَةِ،
وَأَخْرَجَتْ النُّقُودَ، وَبَدَأَتْ تَعُدُّهَا:
- ابنتي الغالية! النقودُ لا تكفي حتى
لشراءِ الخُبْزِ.

حزنتُ أُماني، لكنّها لم تستسلم، فبدأتُ
تُحرِّكُ عينيها في أرجاء العُلَيَّةِ، وهي تقولُ
في نفسها: كيف سأحمي قَدَمَيَّ؟
وبسُرعةٍ وجدتِ الحُلَّ، بعد أن رأَتْ

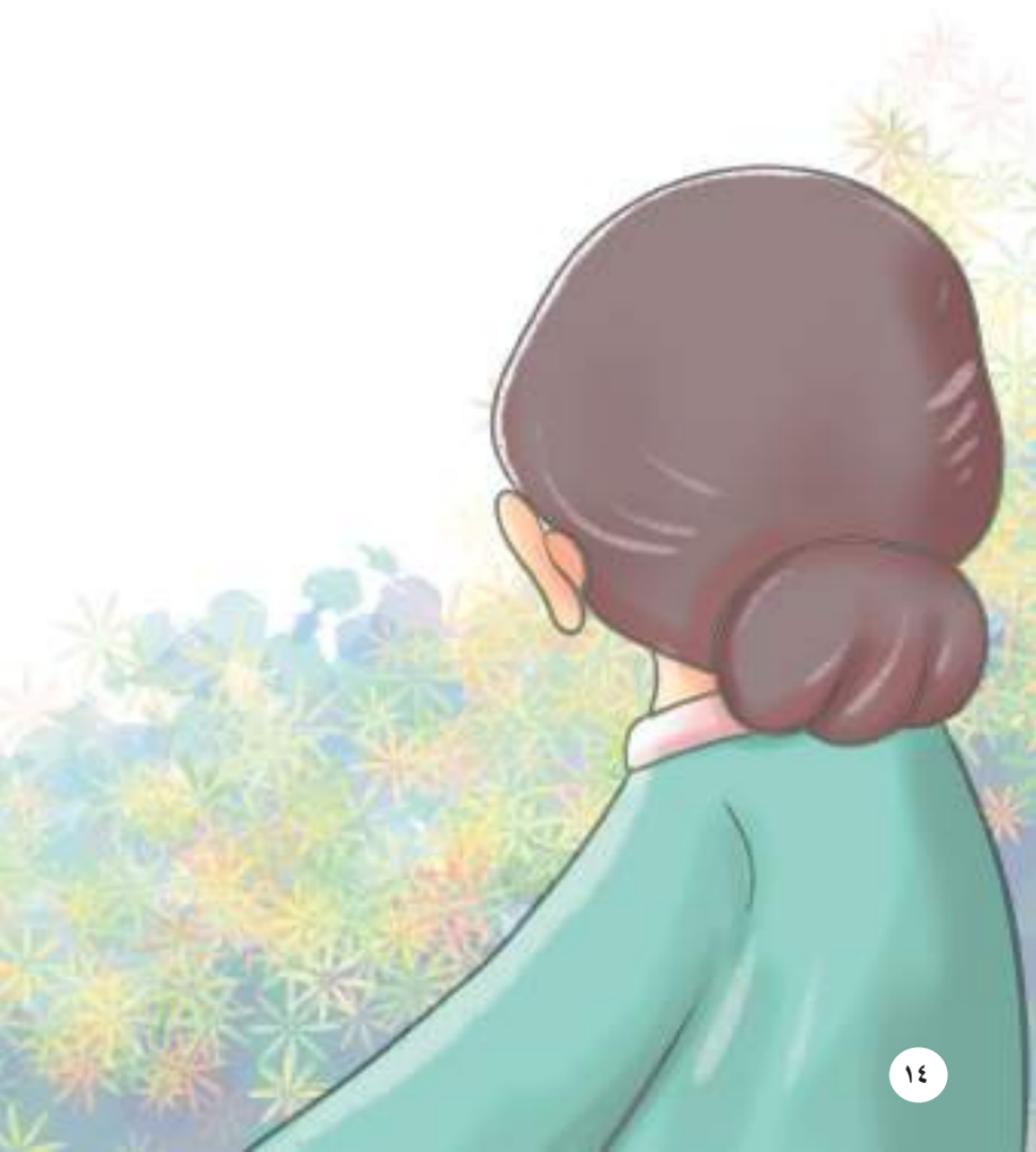


حصَّالتَها، فقرَّرتُ أن تُخرجَ منها النُّقودَ
المُخبَّأةَ منذُ شُهور.

قالت في نفسها: هل أشتري حذاءً؟
وتابعت التفكير، فتذكَّرتُ أنَّ لديها تحت
الوسادة قطعةً نقديةً.



جَمَعْتُ أَمَانِي النُّقُودَ، وَاتَّجِهْتُ نَحْوَ
أُمَّهَا، وَقَالَتْ بِكُلِّ سُورٍ:



لقد كان الاحتفاظُ بالنقود فكرةً جيّدة،
فالآن أستطيعُ أن أشتريَ حذاءً يُريحُ
قدميَّ .

فرحت الأمُّ لأنَّ ابنتها استطاعتُ أن تجدَ
حذاءً .



أمسكت أمني يد أمها، وذهبتا إلى متجر
بيع الأحذية، حيث بدأت تختار، لكنّها
فوجئت بأن الأسعار كانت أكبر ممّا
جمعتُهُ، فحزنت كثيراً.

وقبل أن تخرج من المتجر مع أمها،
رأت جزمة حمراء، هي ليست جميلة، لكنّ
نقودها تكفي لشرائها، فاشتريتها لها أمها،
ثم اتجهتا نحو العلّية.





جلست أماني على سريرها، وراحت
تُفكّر وتقول:

كم شهراً أحتاج لأعيد النُّقودَ إلى
الحصّالة؟ كم شهراً أحتاج لأشترى
حصاناً خشبياً كحصان سمر؟

أمسكت أماني دفاترَها، وقالت: سأحلم،
وأرسم أحلامي ريثما أحققها بدفاتري
وأقلامي.

لكنّها فكّرت في أنّ العليّة ستكون صغيرةً
على الحصان الخشبيّ، ثمّ رأّت أنّ الحصان
يُمكن أن يكون صغيراً على قصرها
المستقبليّ.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها